

الذوب السببي

من أدب الخوارج

الخوارج : أسماؤهم - نشأتهم - تعاليمهم - أديهم •

أسماؤهم :

١ - الخوارج : لأنهم خرجوا (ثاروا) على علي[ؑ] في صفين ، أو لأنهم خرجوا في سبيل الله .

٢ - الحرورية: نسبة إلى حروراء ، وهي نسبة شاذة في اللغة والنسبة الصحيحة حروراوي . وكان الخوارج قد انحازوا إلى حروراء يتدارسون أمرهم .

٣ - المُحكّمة : لأنهم قالوا : لا حكم إلا لله .

٤ - الشُرّاة : جمع شار ، كقاض وقضاة ، وعاف وعفاة - لأنهم شروا الله أنفسهم أي باعوها في سبيله .

نشأتهم :

إن نشأة الخوارج غامضة يمكن أن نلمح صورا لها في الحوادث التالية :

١ - حادثة الجِعْرَانَةِ : حيث كان النبي يُقسّم غنائم غزوة حُنَيْن فاعترض حرقوص بن زهير على عدالة القسمة ، فمثل باعتراضه روح الخوارج ، هذا الاعتراض الذي يرى العدل عدلا مطلقا ، ولا يعترف بسلطان الظروف ، والأشخاص .

* للتوسع في أدب الخوارج وأخبارهم أنظر : « باب الخوارج » في كتاب « الكامل » للمبرد .